فعالية القصص الحركيّة في تمييز مهارات المعتقد الخاطئ لطفل الروضة

دارين علي* د. هبة سعد الدين** د. مهند ابراهيم***

(الإيداع:16 حزيران 2022،القبول:18 آب 2022)

الملخص:

هدفت الدّراسة تعرّف فعالية استخدام القصص الحركيّة في تمييز مهارة المعتقد الخاطئ لطفل الروضة، واستُخدم المنهج التّجريبي، وتكوّن مجتمع الدّراسة من أطفال الفئة الثّانية من رياض الأطفال (الحكوميّة والخاصّة) التّابعة لمديريّة التّربية في مدينة طرطوس، وتكوّنت العيّنة من (40) طفلاً، وتكوّنت الأدوات من مقياس يفين وهويز (2021) ,Devine Claire Hughes لقياس المعتقد الخاطئ، وأسفرت الدّراسة عن النتائج الآتية:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضّابطة في التطبيق البعدي المباشر لمقياس المعتقد الخاطئ، إذ إنّ قيمة (ت) قد بلغت (2.309) بمستوى دلالة (0.000).

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لمقياس المعتقد الخاطئ؛ إذ إنّ قيمة (ت) قد بلغت (3.207) بمستوى دلالة (0.000).

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لمقياس المعتقد الخاطئ؛ إذ بلغت قيمة (ت) قد بلغت (0.366) بمستوى دلالة (0.467).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل لمقياس المعتقد الخاطئ؛ إذ إنّ قيمة (ت) قد بلغت (2.481) بمستوى دلالة (0.000).

الكلمات المفتاحيّة: القصص الحركيّة، المعتقد الخاطئ.

*طالبة دكتوراه– قسم تربية الطفل– كلية التربية– جامعة البعث.

**أستاذ مساعد– قسم تربية الطفل– جامعة البعث.

***أستاذ مساعد– قسم الارشاد النفسي– جامعة البعث.

The Effectiveness of using the Motor stories in providing the False Belief Task of kindergarten children

Dareen Ali* **Heba Saad El-Din**** **Muhannad Ibrahim*****

(Recived:16 June 2022,Accepted:18 August 2022)

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of the use of Motor stories in distinguishing the false belief task of the kindergarten child, and the experimental method was used.

From the method of Motor Stories and the scale of False Belief Task, the study yielded the Following Results:

There are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group and the control group in the direct dimensional application, as the value of (T) reached (2.309) with a level of significance (0.000.

There are statistically significant differences between the average scores of the children of the experimental group in the direct pre and post applications; As the value of (T) reached (3.207) with a level of significance (0.000).

There is no statistically significant difference between the average scores of the children of the control group in the direct pre and post applications. The value of (T) reached (0.366) at a level of significance (0.467).

There are statistically significant differences between the average scores of the children of the experimental group in the two applications, the direct post and the delayed one. As the value of (T) reached (2.481) with a significance level of (0.000).

Keywords: False Belief Task, Motor stories.

*PhD student - Department of Child Education- College of Education - Al-Baath University.

**Assistant Professor-Department of Child Education-Al-Baath University.

***Assistant Professor - Department of Psychological Counseling- Al-Baath University.

1-1 المقدّمة:

يعد الإدراك المعرفي من أبرز اهتمامات علم نفس النمو، وقد حاول العديد من العلماء تفسير هذه التّطورات خصوصاً التي تظهر في السّنوات المبكرة، مما أدّى في أواخر السّبعينات إلى ظهور إحدى النّظريّات الّتي لاقت انتشاراً واهتماماً، وقد تناولت هذه النّظريّة مدى فهم الطّفل لمعتقدات الآخرين من خلال معرفة أحوالهم العقليّة، وقد أطلق بريماك و وودرف premack and woodruff على هذه النّظرية مصطلح نظريّة العقل وذلك في محاولة تعرّف الحالات العقليّة للآخرين في السّنوات المبكرة من العمر وتحديداً عند السّنة الرّابعة، وقد تلاقت هذه النّظريّة مع مجموعة من العلوم المعرفيّة كفلسفة العقل وعلم النّفس وعلم نفس النّمو وعلم الأعصاب واللسانيّات وعلم نفس الثّقافات وعلم الأنثروبولوجيا. كما أصبحت نظريّة العقل محور اهتمام علماء نفس؛ إذ إنّ قدرة الطّفل على تعرّف الحالات العقليّة ومعتقدات الذّات والآخر تعد إشارة على أنّ الأطفال أكثر وعياً بعقولهم وعقول الاخرين. وقد أكّد المؤتمر الدولي لتنمية الطفولة المبكرة (2019) على دور نظريات التطوّر في مرحلة الطّفولة المبكّرة وأثرها على النّمو المتكامل (المؤتمر الدّولي حول الطّفولة المبكرة، 2019، 2)، ويحتاج الطفل إلى نظريّة العقل في مهارة المعتقد الخاطئ لمواجهة المواقف الاجتماعيّة بنجاح، وهذا ما أظهرته دراسات عدّة كدراسة Woodburn(2008) ودراسة Hughes and T. Devine (2018) ودراسة2021 .Rusli, et al)؛ إذ أشارت هذه الدّراسات إلى إسهام المعتقد الخاطئ في تحسين الكفاءة الاجتماعية عند الأطفال. ولكي يتمكن الطّفل من اكتساب مهارة المعتقد الخاطئ يحتاج إلى طرائق تمكنه من تجسيد المواقف الاجتماعيّة بطريقة حسية، مراعية مرحلته النمائيّة، بحيث تنقله تدريجيّاً من عالم المحسوسات إلى عالم المعقولات. وتعد القصص الحركيّة وسيلة من الوسائل الحديثة في تنشئة الطّفل وتمييزه الخبرات وتنمية مهاراته الاجتماعيّة، والتي تتطلّب إسقاط الذّات في المواقف التي تتضمّنها القصّص. لذلك حاولت هذه الدّراسة أن تأخذ من القصص الحركيّة مدخلاً في مهارة المعتقد الخاطئ لأطفال الروضة من خلال قصص تجسّدها شخصيّاتها بهدف إكساب مهارة المعتقد الخاطئ للأطفال في هذه المرحلة الحرجة من عمرهم؛ إذ إنّ البحث في موضوع نظريّة العقل يعد بمنزلة توجّه حديث في المجال المعرفي النّمائي، ولا يزال حتى الآن في مراحله الأولى.

2-1 مشكلة الدّراسة: خضع النمو المعرفي الاجتماعي إلى الكثير من الدّراسات، فالدّراسات السيكولوجيّة الحديثة تؤكد أنّ طفل الرّوضة قادر على إعداد نظريّات حول ذاته والعالم المحيط به تمكّنه من فهم عدد من الظّواهر، ومنها أنّ الطفل قادر على أخذ موقع الآخر والتّنبؤ بمعتقداته وتعرّف أنّها قد تختلف عن معتقدات الآخرين، فقدرة الطّفل على القيام بهذا كلّه بسبب تلاشي التّمركز حول ذاته هو ما يسمّى بنظريّة العقل والتي نستدل عليها من خلال قدرة الطّفل على تعرّف المعتقد الخاطئ، وبهذا المنظور تخرج النّظريّة عن المألوف لنظريّة النّمو المعرفي عند بياجيه وخصوصاً من ناحية التمركز حول الذات. لقد شكلت نظرية بياجيه لسنوات عديدة الإطار المرجعي السّائد في علم النّفس الّذي يدرس ويبحث التّطور المعرفي عند الأطفال، ولكن ما يؤخذ على هذه النّظريّة هو إغفالها للعوامل الثّقافيّة والاجتماعيّة المؤثّرة في النّمو. وكذلك التّقليل من قدرات الأطفال والطّريقة الّتي يأخذها التّفكير المجرّد من ناحية التمركز حول الذات، فقد أوضحت الدّراسات الّتي قام بها فلافل Flavell ومساعدوه (بية، 2011، 34) أنّ الأطفال في سن الثالثة والرّابعة يوظّفون كفاءات لا تتميز بالتّمركز حول الذّات، وكذلك دراسة إبراهيم (2011) Ibrahim من خلال دراسته لأحد مهام نظريّة العقل، أنّ التّمركز حول الذّات يتلاشى في عمر (4) سنوات وليس عند السّادسة كما ذكر بياجيه، وهذا أظهرته دراسات أخرى كدراسة بارون baron (2021) ودراسة هوفمان Hofmann (2021) ودراسة نويل وهانسن (2021) .Hansen and Noel

وقد لمست الباحثة أثناء عملها كمعلمة في رياض الأطفال وملاحظتها لبعض مواقف الأطفال أنّ بعد الأطفال لا يعلمون أنه قد تشكل لديهم معتقد خاطئ، مما دفعها لتطبيق الاختبار على عيّنة من الأطفال بعمر (4) سنوات؛ إذ بلغ عددها (35)

طفل، حيث أظهروا عدم تمكنهم من اجتياز مهارة المعتقد الخاطئ رغم أنّه قد أظهرت الدراسات العالمية قدرة الطّفل على اجتياز هذه المهارة في هذا العمر وذلك لأهميتها في إكسابه المهارات الاجتماعية؛ إذ أظهرت دراسة دراسة دفين وهوجيز Hughes and T. Devine (2018) في دراستهما لنظريّة العقل إلى فوارق الثّقافات في تطوّر نظرية العقل، وكذلك دراسة وودبورن Woodburn (2008)، ودراسة راسلي Rusli (2021) اللتان توصّلا إلى علاقة بين نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية عند الأطفال. ولذلك ستحاول هذه الدّراسة تعرّف فعاليّة القصص الحركيّة في إكساب مهارة المعتقد الخاطئ لطفل الرّوضة؛ إذ إنّ تطوير بعض القدرات عند الأطفال كاجتياز مهارة المعتقد الخاطئ يعدّ ضرورة ملحّة؛ وذلك لتنمية إمكانيّاتهم العقليّة والاجتماعيّة بما يساعدهم على فهم ذواتهم وذوات الآخرين والتّصرّف الصّحيح في المواقف الاجتماعيّة. وحتى يتمكن الطّفل من اكتساب مهارة المعتقد الخاطئ يحتاج إلى طرائق تمكنه من تجسيد المواقف الاجتماعيّة بطريقة حسية مراعية لمرحلته النمائيّة، ومنه أكدت وثيقة الاطار العام للمنهاج الوطني في الجمهوريّة العربيّة السّورية (2016 – 2017) أن الهدف من مرحلة رياض الأطفال توفير بيئة غنيّة بالمثيرات مُحفّزة لنمو الطّفل بحيث يتفاعل مع مجموعة من الخبرات التربويّة المتكاملة بطرائق حديثة (كاللّعب والقصص الحركيّة والتّعلّم الاجتماعي) لتمييزه المهارات المختلفة ومنها المهارات الاجتماعيّة بهدف الوصول إلى تحقيق النّمو الشّامل والمتكامل للطّفل (وثيقة الإطار العام للتّعليم ما قبل الجامعي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة،2017، 14– 16)؛ إذ أظهرت دراسة توفيق وخلف (2019) أنّ القصص من أبرز الطّرائق والاستراتيجيّات المناسبة لتعلّم طفل الرّوضة، وكذلك أظهرت دراسة بشير (2018) أهميّة القصص الحركيّة في تمييز الأطفال الأساليب الصّحيحة في التّعامل مع المحيط. لذلك إنّ إكساب مهارة الأطفال مهارات المعتقد الخاطئ يعدّ ضرورة وخصوصاً عندما يتم تمييزها بطرائق تتوافق مع خصائص الطّفل النّمائيّة كالقصص الحركيّة، ولذلك ستحاول هذه الدّراسة إكساب مهارة المعتقد الخاطئ لأطفال الرّوضة باستخدام القصص الحركيّة، ومنه تبلورت مشكلة الدّراسة بالسّؤال الرّئيس الآتي: ما فعالية استخدام القصص الحركيّة في إكساب مهارة المعتقد الخاطئ لطفل الروضة.

1–3 **أهميّة الدّراسة:** تكمن هذه الأهميّة في الجوانب الآتية:

1–3–1 طبيعة الموضوع الّذي تعالجه وهو مهارة المعتقد الخاطئ.

1–3–2 طبيعة المرحلة العمريّة وهي مرحلة الطّفولة المبكّرة.

1–3–3 قد تساعد معدّي مناهج رياض الأطفال في إعداد مناهج تركّز على مهارة المعتقد الخاطئ.

1–3–4 قد تزوّد القائمين على إعداد معلّمات الرّوضة بآخر نظريّات التّطور المعرفي الاجتماعي عند الأطفال وهي نظريّة العقل.

1–3–5 تناولها الجوانب الاجتماعية في المرحلة الحرجة من عمر الطّفل.

1–3–6 ندرة الدّراسات العربية حول المعتقد الخاطئ وذلك حسب علم الباحثة.

1–3–7 سد النقص الحاصل في الدّراسات العربية عموماً والدّراسات المحليّة خصوصاً.

1–4 **أهداف الدّراسة:** تسعى الدّراسة الحاليّة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1–4–1 تعرف فعاليّة استخدام القصص الحركيّة لأطفال الرّوضة.

1–4–2 تعرف فعاليّة مهارة المعتقد الخاطئ لأطفال الرّوضة

1–4–3 تعرف فعاليّة استخدام القصص الحركيّة في إكساب مهارة المعتقد الخاطئ لأطفال الرّوضة.

1–5 **فرضيّات الدّراسة:** تمّ مقياس الفرضيّات الآتية عند مستوى الدّلالة (0.05):

1–5–1 الفرضيّة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس ديفين وهويز Devine, Claire Hughes (2021) لقياس المعتقد الخاطئ.

1-5-2 الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضّابطة في التطبيق البعدي المباشر لمقياس يفين وهويز (2021) Devine, Claire Hughes لقياس المعتقد الخاطئ.

1-5-3 الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لمقياس ديفين وهويز (2021) Devine, Claire Hughes لقياس المعتقد الخاطئ.

1-5-4 الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لمقياس ديفين وهويز (2021) Devine, Claire Hughes لقياس المعتقد الخاطئ،.

1-5-4 الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل لمقياس ديفين وهويز (2021) Devine, Claire Hughes لقياس المعتقد الخاطئ،.

1-6 **حدود الدّراسة:** التزمت الدّراسة بالحدود الآتية:

1-6-1 الحدود الزمنيّة: تم تطبيق الدّراسة في الفصل الثّاني من العام الدّراسي (2021- 2022).

1-6-2 الحدود العلميّة: وهي الآتي:

1-6-2-1 طريقة القصص الحركيّة؛ إذ تتألّف من (5) قصص لمواقف تتضمّن مهارة المعتقد الخاطئ.

1-6-2-2 المنهج التجريبي ذو التصميم مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

1-6-3 الحدود المكانيّة: تم تطبيق الدّراسة على عيّنة من أطفال الفئة الثانية بمدينة طرطوس في روضة أزهار المدينة الحكومية.

1-6-4 الحدود البشريّة: أطفال الرياض من الفئة الثّانية بعمر (52-55) شهراً.

1-7 **أدوات الدّراسة:** تكوّنت أدوات الدّراسة من (5) قصص لمواقف المعتقد الخاطئ من إعداد الباحثة، ومقياس عالمي لقياس مهارة المعتقد الخاطئ.

1-8 متغيّرات الدّراسة:

1-8-1 المتغيّرات المستقلّة هي: القصص الحركيّة.

1-8-2 المتغيّرات التّابعة هي: مهارة المعتقد الخاطئ.

1-9 المصطلحات والتّعريفات الاجرائيّة:

1-9-1 القصص الحركيّة Motor stories:

هي مجموعة من الأحداث المتسلسلة والمشوقة لها بداية وحبكة ونهاية، وكذلك أبطال وشخصيّات وزمان ومكان، يرويها المعلّم للتّلاميذ وهو يمثّل أحداثها حركيّاً أثناء السّرد، ويطلب منهم تمثيل هذه الأحداث بواسطة الحركة والصّوت (مطر ومسافر، 2010، 163).

تُعرّف إجرائيّاً: هي خمس قصص اجتماعيّة متضمّنة مهارة المعتقد الخاطئ من إعداد الباحثة، تسردها الباحثة لأطفال العيّنة التّجريبية وهي تمثّل أحداثها حركيّاً، وتطلب منهم تخيّل المواقف وتمثيل الأحداث بواسطة الحركة والصّوت بهدف تنمية نظريّة العقل لديهم.

1-9-2 نظريّة العقل Theory of mind: تعرفها الجامعة الأمريكية لعلم النفس: بأنها القدرة على فهم أنّ الآخرين لديهم رغبات ومعتقدات وتصورات وعواطف مختلفة عنهم وأنّ مثل هذه الرّغبات تؤثّر على تصرّفات النّاس وسلوكهم (n.d.، Department of psychiatry). ويعرّف بريماك وودورف Premach and Woodruff (1978) نظريّة العقل: بأنّها عزو الحالات العقليّة سواء للفرد نفسه أو للآخرين. وقد تضمن المصطلح كلمة نظرية لأن القدرة على التفكير فيما يدور في

عقول الآخرين يشبه النظرية، لأنه لا يمكن رؤيته، وإنّما فهم وتفسير انفعالات الآخرين والتّنبؤ بسلوكهم في ضوء حالتهم الذهنية ومعرفة رغباتهم وأهدافهم ومقاصدهم (Premach, and Woodruff , 1978, 515).

1-2-9-1 مهارة الاعتقاد الخاطئ False Belief Task: يعدّ مفهوم الاعتقاد الخاطئ من أكثر الطّرائق المستخدمة في قياس نمو نظريّة العقل، ويعرّف بأنّه تمثيل عقلي يختلف عن الحالة الواقعية، ويقوم على أساس أنّ الطّفل قد تشكّلت لديه اتجاهات نحو تمثيل العالم الخارجي كما يدركها الآخرون وليس كما هو في الواقع (Cheung Et Al., 2009, 142). وتعرّف إجرائيّاً: بأنّها قدرة الطّفل على تعرّف أنّ تمثيله العقلي يختلف عن أداء القصّة حركيّاً العقلي للآخرين، ويُقاس ذلك من خلال مقياس نظريّة العقل على مهارة المعتقد الخاطئ.

3-9-1 أطفال الرّوضة Kindergarten Children: طفل الرّوضة: هو طفل المرحلة العمريّة الممتدّة من العام الثّالث وحتّى نهاية العام الخامس (جو، 2005، 21). ويُعرّف إجرائياً: بأنّهم أطفال الفئة الثانية من سن (55-52) شهراً الّذين يتعلمون في إحدى مؤسّسات رياض الأطفال الحكوميّة أو الخاصّة، والّتي نالت ترخيصاً من وزارة التّربية السّورية وتتّبع مديريّة التّربية في طرطوس.

1-10 دراسات سابقة:

1-10-1 دراسة وليم Wellman and Liu (2004) في المملكة المتّحدة. بعنوان. تحديد مهارات نظريّة العقل. Scaling of Theory-of-Mind Tasks.

هدفت الدّراسة تعرّف تسلسل المفاهيم الواضحة في تطوّر نظريّة العقل لأطفال الروضة. تم اتبّاع المنهج التّجريبي، وتكوّنت العيّنة من (75) طفلاً تراوحت أعمارهم بين عامين و(11) شهراً إلى (6) سنوات و(6) أشهر، أظهرت النّتائج قدرة الأطفال على فهم الحالات العقلية للأشخاص من حيث النوايا مقابل الاعتقاد، الرغبة مقابل الاعتقاد، وتمييز الانفعال السّعيد للذّات بين فهم الأطفال للرغبات مقابل المعتقدات.

2-10-1 دراسة هوجيز وديفين Hughes and Devine (2018) في المملكة المتّحدة. بعنوان: هل عقلية الوالدين مسؤولة عن الاختلافات بين الثقافات لاكتساب نظرية العقل في مرحلة ما قبل المدرسة؟ Does Parental Mind-Mindedness Account for Cross-Cultural Differences in Preschoolers' Theory of Mind.

هدفت الدّراسة تعرف تأثير عقل الوالدين على نظرية عقل أطفالهم، وشملت هذه الدراسة (241) من الآباء والأمهات والأطفال، موزعين (120) طفل من المملكة المتحدة، و(121) طفل من صينيين يعيشون في هونغ كونغ، تم اتّباع المنهج الوصفي المقارن، وتم استخدام اختبار القدرة غير اللفظية والقدرة اللغوية التعبيرية لقياس فهم المعتقد الخاطئ للأطفال، واستبياناً ديموغرافيّاً قصيراً ومقابلة مع أولياء الأمور. أشارت النّتائج إلى تفوّق أطفال المملكة المتحدة في نظريّة العقل؛ إذ أظهر الآباء مستويات أعلى من العقلية الذهنية، كما أظهرت الدّراسة أهميّة الخبرات الاجتماعيّة في وقت مبكر لتطوير نظريّة العقل لدى الأطفال.

3-10-1 دراسة بشير (2018) بعنوان: أثر برنامج مقترح باستخدام القصص الحركيّة في تنمية القيم الأخلاقيّة وبعض القدرات الادراكيّة لأطفال الرّوضة.

هدفت الدّراسة تعرّف أثر برنامج مقترح باستخدام القصص الحركيّة في تنمية القيم الأخلاقيّة وبعض القدرات الادراكيّة لأطفال الرّوضة. تم اتباع المنهج شبه التّجريبي، تكونت العيّنة من (60) طفل من أطفال الرياض، وتم استخدام برنامج القصص الحركية ومقياس القيم الأخلاقيّة واختبار القدرات الادراكيّة، وأظهرت الدّراسة وجود فروق دالة إحصائيّاً لصالح المجموعة التّجريبية.

1-10-4 دراسة العمري (2019) في الأردن. بعنوان: فاعليّة استخدام طرائق تصحيح المعتقد الخاطئ ولعب الدّور والقصص في تنمية نظريّة العقل لأطفال ما قبل المدرسة.

هدفت الدّراسة تعرّف فاعليّة القصص والقصص الحركيّة وتصحيح المعتقد الخاطئ في تطوير نظريّة العقل لأطفال الرّوضة، تم اتّباع المنهج شبه التّجريبي، وشملت العيّنة (40) طفل من أطفال الرّياض، واستُخدام مقياس نظريّة العقل، وقد أشارت الدّراسة إلى وجود فروق دالّة إحصائيّاً لصالح المجموعة التّجريبيّة في تطوير نظريّة العقل، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيّاً بين الطرائق الثّلاث.

1-10-5 دراسة بارون baron (2021) في الهند. بعنوان: نسخة منقّحة من مقياس نظريّة العقل بقراءة العيون. دراسة أوليّة.reading the theary of mind in the eyes test revised version

هدفت الدّراسة تعرّف القراءة المنقحة لمقياس نظريّة العقل في العين لمجموعة من الأطفال الهنود البنغاليين، تم اتباع المنهج التّجريبي المصمم من مجموعة واحدة، وتكوّنت العيّنة من (12) طفل و(12) طفلة من عمر (4) سنوات و (4) أشهر، وشملت الأدوات على مقياس لتقييم نظريّة العقل مكوّن من (36) صورة، أما المقياس الثاني فتكوّن من سلسلة من البطاقات، أمّا المقياس الثّالث هو المقياس البصري لتقييم القدرة على إدراك التّفاصيل المرئيّة، ومقياس الإدراك الاجتماعي، أظهرت النّتائج أنّ الأطفال الّذين أظهروا عجز في نظريّة العقل قد ارتبط ذلك بقصور في الإدراك الاجتماعي، أمّا الأطفال الّذين يمتلكون نظريّة العقل فقد أظهروا ارتفاعاً في المتوسّط على مقياس الإدراك الاجتماعي.

1-10-6 دراسة هوفمان Hofmann (2021) في الولايات المتحدة الأمريكيّة. بعنوان: تحليل لبرامج تدريب الأطفال على نظريّة العقل دراسة تحليليّة. .Training children's theory-of-mind: a meta-analysis

هدفت الدّراسة تعرّف البرامج التدريبيّة القائمة على نظريّة العقل للأطفال والتي تم مقياسها في دراسات مضبوطة، تكوّنت العيّنة من مراجعة (32) ورقة مع (45) دراسة تمّت على (1529) طفلًا بمتوسط عمر (63) شهراً، وأظهرت النّتائج أنّ برامج نظريّة العقل كانت فعّالة بشكلٍ عام؛ إذ اعتمد الباحثون سلسلة من مهارات الرغبات والعواطف البسيطة والمعتقدات، كما أشارت الدّراسة إلى أنّ هذه القدرة تظهر في سن الرابعة تقريباً، كما أظهرت النّتائج تفوّق الإناث على الذّكور في اكتساب نظريّة العقل.

1-10-7 دراسة ألدريتش وألفيري Aldrich and Alfieri (2021) في المملكة المتّحدة. بعنوان: تقييم الارتباطات بين عقليّة الوالدين ونظريّة العقل عند الأطفال من خلال دراسة تحليليّة. Evaluating associations between parental mind-mindedness and children's developmental theory of mind through meta-analysis هدفت الدّراسة تعرّف العلاقة بين عقل الوالدين ونمو نظريّة العقل من خلال تحليل (42) دراسة، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، شملت الأدوات على بطاقة تقييم في مجال القدرة التنمويّة لنظريّة العقل، أشارت النّتائج إلى ارتباط عقليّة الوالدين ارتباطاً وثيقاً بنظريّة العقل والإدراك الاجتماعي.

تعقيب على الدّراسات السّابقة: اتّفقت الدّراسة الحاليّة مع بعض الدّراسات السّابقة في تناولها نظريّة العقل كدراسة العمري (2019) ودراسة Hansen and Noel (2021) ودراسة Hofmann (2021) ودراسة baron (2021) ودراسة Rusli (2021). وتعدّدت المناهج المتّبعة في الدّراسات السّابقة ما بين المنهج الوصفي والتّجريبي وشبه التّجريبي. وقد تميّزت الدّراسة الحاليّة عن الدّراسات السّابقة في أنّها أول دراسة عربية تتناول أحد مهام نظريّة العقل لحد علم الباحثة. وقد تنوّعت أوجه الإفادة من البحوث والدّراسات؛ إذ قدّمت تصوّراً عن نظريّة العقل، وأوضحت كيفيّة اختيار الأدوات وكذلك المنهجيّة والأساليب الإحصائيّة.

1-11 الإطار النّظري: تعد القدرة على عزو المعتقد الخاطئ من أحد أهم المعالم في تطور نظرية العقل، أي قدرة الفرد على فهم أن الآخرين يمكن أن يصدقوا أشياء خاطئة وأنّ الآخرين يملكون حالات عقلية مختلفة عن حالتهم العقليّة (Grassiotto and Costa, 2021)، وقد أظهرت دراسات عدّة أنّ مهارة المعتقد الخاطئ من أكثر الطّرائق التّجريبيّة المستخدمة في قياس نظريّة العقل، كما أنّها أداة تشخيصيّة تعطي مصداقيّة في نتائجها. ومعظم الأطفال يكونون قادرين على اجتياز المهارة من سن الرابعة تقريباً. ولكي يتمكن الفرد من اجتياز مهارة المعتقد الخاطئ عليه أن يفهم كيف تتشكل المعرفة، ويُدرك أنّ معتقدات الآخرين تستند إلى معرفتهم، وأن الحالات العقلية يمكن أن تختلف عن الواقع، وأيضاً أنّ سلوك الأشخاص يمكن التنبؤ به من خلال حالاتهم العقلية (Doherty and Perner, 2020).

القصص الحركيّة: تعد القصص من الأنشطة المحببة إلى قلب الطّفل، وجزءاً مهمّاً من العمليّة التّربوية الحديثة، فالقصّة وسيط ممتاز بين الطّفل وأدبه، وأفضل وسيلة لرواية القصص للأطفال أن تكون بشكل حسّي، وذلك بما يلائم مرحلتهم النّمائيّة (الطيار، 1982، 113). فالقصص الحركيّة توفّر مشاهدة حسيّة للقصّة من حيث تأدية المواقف من قبل الأطفال، وهذا يتناسب مع طريقة مونتسوري montessori الّتي أكّدت على دور المحسوسات Perception في تعلّم الأطفال القراءة والكتابة، بحيث يتعلّم الطّفل هاتين المهارتين عن طريق المحسوسات وبطريقة غير مباشرة (أبو صالح، 2017، 39).

كما تعد القصص الحركيّة وسيلة من وسائل التّنشئة، والقصّة بناء لغوي لتنظيم المعرفة من خلال أحداث معيّنة، ونقلها للأطفال لإيجاد معانٍ ودلالات عن الحياة والبيئة من حولهم، وذلك من خلال إثارة تساؤلات وقضايا مهارة ضمن صراعات تواجهها شخصيّات القصّة والتّعبير عنها حركيّاً بهدف توجيه الطّفل بما يناسب مجتمعه (علي، 2017، 9).

يمكن تلخيص هذه الأهميّة في الآتي:

- يتأثّر الطّفل بالحركة أكثر من تأثّرهم بمواقف السّرد الجامدة مهما تضمّنت الكلمات من نصائح وتوجيهات (عبد الرؤوف؛ عيسى، 2018، 61).
- يتيح تقمّص الطّفل لسلوك الشّخصيّة في القصص الحركية إدراك نمطها العقلي.
- تنمية قدرات الطّفل اللغويّة وتغذية مخزونه اللغوي بمفردات جديدة.
- تنمية القدرة على التّعبير عن آرائه وانفعالاته وقدرته على الإلقاء، وعلاج بعض جوانب القصور في النّطق، أو مواجهة الجماعة.
- تنمية الأحاسيس الإيجابيّة والإدراك السّليم عند الطّفل بإثارة كثير من العواطف لديه.
- تنمية الذّوق الجمالي، والحسّ النّقدي تجاه الأعمال الّتي تعرض عليه أو يقوم بإنجازها.
- تنمية العقل والمشاعر والخيال.
- المساعدة في دمج الطّفل في الجماعة من خلال مشاهدته أو مشاركته في صنع الحدث.
- الكشف عن مهارات الكامنة لدى الطّفل، ومواهبه الخاصّة (الحوامدة، 2020، 187-188).

وتأتي أهمية القصص الحركيّة في تصحيح المعتقد الخاطئ عند الأطفال من خلال إسقاط الطّفل للذّات في الزّمان والمكان وتحليل وتفسير مواقف الشّخصيّات من خلال محاكاة المواقف؛ إذ إنّ القصص الحركيّة تكون تتطلّب الآتي: (القاعود؛ كرومي، 1995) عن (العماوي، 2009)

- أداء القصّة حركيّاً على مبدأ التجسيد بواسطة المحاكاة وتقليد الفعل، وحتّى يتم ذلك يجب على الطفل تحليل وتفسير وفهم الموقف الاجتماعي بعمق.
- التعامل مع المواقف والمشكلات المطروحة من خلال الحركة، أي يحتاج الطفل أثناء قيامه بأداء القصّة حركيّاً إلى تحديد الموقف والمشكلة والموضوع.

- يتضمن أداء القصّة حركيّاً عمليات التفكير والمناقشة بين ما هو معروض وما هو مفهوم بهدف الإدراك والتوصل إلى النتائج لان هناك من يمثل ومن يشاهد.
- تحقيق عملية التحرر من خلال الإسقاط والاندماج، حيث يتحرر الطفل والمشاهد من كل أشكال الخوف، مما يؤدي إلى الكشف عن مشاعره الداخلية.
- يستمتع أكثر حينما يؤدي عملاً بتلقائية للتعبير عن نفسه بالصورة التي يعشقها ويتمناها.
- يضع الطفل نفسه في مواقف جديدة، وبأساليب جديدة، مما يجعلهم يولدون أفكار جديدة.
- توقّع نتيجة حدث معين يقوم به المؤدّي، واختبار مدى فاعليّة أو مناسبة ما يقوم به
- أداء مشاعر وتصرّفات شخص آخر يفترض أن يقوم بها الآخر في الموقف.
- تعبير الأطفال عن انفعالاتهم، زيادة الحساسية والوعي بمشاعر الاخرين وتقبلها، ومنه قد يكون الطّفل قد اكتسب وظائف نظريّة العقل(العتوم وآخرون، 2014، 277).

تضيف الباحثة أنّ القصص الحركيّة وسيلة اجتماعيّة يتعامل الطّفل من خلالها مع موضوع اجتماعي، فهو يصفّق مع الجماعة ويتفاعل معها، ويشارك الشّخصيّة أحاسيسها ومشاعرها، ومنه تم اختيار هذه الطّريقة لإكساب مهارة تصحيح المعتقد الخاطئ لطفل الروضة.

1-12 إجراءات الدراسة:

استُخدم في هذه الدّراسة المنهج التّجريبي بوصفه أنسب المناهج لهذه الدّراسة. والبحث التّجريبي هو التّسمية التي تُطلق على تصميم البحث الذي يهدف إلى اختبار علاقات العلّة والمعلول حتّى يصل إلى أسباب الظّواهر (أبوعلام، 2006، 191).

1-12-1 **مجتمع الدّراسة وعيّنتها:** تكوّن المجتمع الأصلي للدّراسة من جميع أطفال الرّياض في عمر (4) سنوات، وسُحبت عيّنة الدّراسة بالطّريقة العشوائيّة البسيطة؛ إذ سُجّلت جميع أسماء الرّياض (الحكوميّة والخاصّة) على قصاصات ورقيّة وسُحبت إحداها بعد استثناء عيّنة الدراسة الاستطلاعيّة فكانت روضة أزهار المدينة الحكومية، ثمّ كتبت أسماء جميع أطفال هذه الروضة بعمر (55-52) شهر والبالغ عددهم (43) طفلاً على قصاصات ورقيّة، ثم سُحب أسماء (20) طفل مجموعة تجريبيّة، و(20) طفل مجموعة ضابطة. ويتم سحب العيّنة بأسلوب العشوائية البسيطة لأنّها تعطي احتمالات متساوية لاختيار كل وحدة من وحدات العيّنة الموجودة في مجتمع الدّراسة (مصطلحات في العيّنات، 2005، 17)، كما أنّ الغرض من التّعيين العشوائي هو تحقيق التّكافؤ الإحصائي بين المجموعتين الضابطة والتّجريبيّة (أبو علّام، 2004، 209-211). وجدول (1) يوضّح توزيع عيّنة الدّراسة الضابطة والتّجريبيّة.

الجدول رقم (1): توزيع عيّنة الدّراسة الضابطة والتّجريبيّة

عيّنة الدّراسة	العدد	المجموع
ضابطة	20	40
تجريبيّة	20	

1-12-2 **أدوات الدّراسة:** استُخدمت طريقة القصص الحركيّة، ومقياس المعتقد الخاطئ.

1-12-2-1 القصص الحركيّة: تمّت كتابة خمس قصص تتضمّن مهارة المعتقد الخاطئ بهدف تقديمها كنشاط حركي، وذلك من إعداد الباحثة.

1-12-2-2 مقياس المعتقد الخاطئ: وهو مقياس عالمي من إعداد ديفين وهويز (2021) Devine, Claire Hughes، يتضمّن موقف اجتماعي، ومنه يتم توجيه أسئلة للأطفال وهي: أسئلة الذّاكرة، و سؤال توقع المعتقد الخاطئ، وسؤال تفسير المعتقد الخاطئ. وقد تم التّحقق من صلاحيّة المقياس بطريقة عبر الثّقافات، بحيث تم تنفيذ سلسلة من الخطوات المنهجيّة بالاعتماد على طريقة فاليران Vallerand بهدف التّحقق من صلاحيّة تطبيق المقياس عبر الثّقافات وذلك من خلال الخطوات الآتية:

- المرحلة الأولى، إعداد النّسخة الأوليّة: تم إعداد النسخة الأوّليّة الأصلية من المقياس باللغة الانكليزيّة، ومنه تمت ترجمته من قبل شخص ثنائي اللغة للقيام بالتّرجمة العكسيّة أي إلى اللغة العربيّة.
- المرحلة الثّانية: تتكوّن هذه المرحلة من تقديم نسخة المقياس باللغة العربيّة، إلى شخص آخر ثنائي اللغة، وهو غير الشّخص السابق، وذلك للقيام بالتّرجمة العكسيّة أي إلى اللغة الإنكليزية، فإذا كانت العبارات في النّسخة الانكليزيّة تحمل المعنى نفسه في اللغة العربيّة، فيمكن اعتبار أنّ نسخة المقياس باللغة العربيّة جيّد ويحقق الغرض المطلوب.
- المرحلة الثّالثة: تهدف هذه المرحلة إلى تحديد أنّ محتوى المقياس المدرج في النّسخة العربيّة واضحة ولا لبس فيها، ولغتها تشبه إلى حد كبير لغة مجتمع الدراسة، لذلك تم تقديم المقياس إلى عشرة أطفال بشكل عشوائي بعمر (55-52) شهراً، وقد رافقت الإجابة على المقياس مناقشة لتحديد الكلمات والجمل الّتي تبدو غامضة لهم، بحيث تتم إحاطة الجمل والكلمات التي تبدو غامضة وتوضيح لهم هذا الغموض. ووقفاً لفاليران، فمن المستحسن تعديلها، وإذا تم الحكم على محتوى المقياس أنّه واضح تكون النّسختان العربيّة والانكليزيّة متكافئتان بين الثّقافات.

1-12-3 **الدّراسة الاستطلاعية:** طُبّقت أدوات الدّراسة على عيّنة استطلاعية تكونت من (50) طفل في الفترة الممتدّة بين (4\1\2022) و(13\1\2022) لتعرف مناسبة أدوات الدّراسة والزّمن الّذي يحتاجه القصص الحركيّة، وتحديد الصّعوبات والعمل على تداركها في التّجريب النّهائي، وللتّحقق من معاملات صدق وثبات أداة الدّراسة، وتراوح زمن جلسة القصص الحركيّة بين(12-15) دقيقة.

1-12-4 صدق المقياس وثباته: للتّحقق من صدق وثبات مقياس المعتقد الخاطئ تمّ إجراء الآتي:

1-12-4-1 حساب الصّدق:

الصّدق الظّاهري: عُرض المقياس والقصص الحركية في صورتهما الأوليّة على محكّمين من أعضاء الهيئة التدريسيّة في مجال علم النّفس وتربية الطّفل ورياض الأطفال ودُرست اقتراحاتهم، وأُجريت التّعديلات في ضوء ملاحظاتهم. وكانت أبرز الملاحظات في الجدول الآتي:

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
هل علم الأطفال ماهي الهدية؟	**هل علِم الأطفال ماذا تضمنت الهديّة في داخلها؟**
أين وضعت لين سيارة سامي؟	**أين وضعت لين سيّارة سامي؟**
بماذا شعرت لينا بعد أن ضلّت طريق العودة إلى منزلها؟	**بماذا شعرت لينا بعد أن ضلّت طريق العودة إلى منزلها؟ هل شعرت بالسعادة أم بالحزن؟**

صدق الاتّساق الداخلي: تمّ حساب معامل الارتباط بيرسون الّذي بلغ (917 .) بمستوى دلالة (0.000) مما يدل على صدق الاتّساق الدّاخلي للمقياس.

1-12-4-2 ثبات المقياس: يعرّف الثّبات بأنّه الحصول على النّتائج نفسها عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها وفي الظّروف نفسها (الأغا، 1997، 120). تم حساب معامل ألفا كرونباخ الّذي بلغ (915.)، بمستوى دلالة (0.000)، مما يدلّ على أنّ مقياس مهارات المعتقد الخاطئ تتمتّع بدرجة ثبات عالية.

الجدول رقم(2): *قيمة بيرسون وألفا كرونباخ*

معامل الثبات	قيمة معامل الثبات	مستوى الدلالة (P)
بيرسون	.917	0.000
ألفا كرونباخ	.915	0.000

1-12-5 **تطبيق الدّراسة الميدانيّة:** تم التّطبيق القبلي للمقياس في الفترة الممتدّة من (30\1\2022) وحتّى (3\2\2022) وذلك للتأكّد من تجانس المجموعتين الضّابطة والتّجريبيّة، حيث تم التّأكد من الفرضية الأولى وهي: الفرضيّة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس ديفين وهويز Devine, Claire Hughes (2021) لقياس المعتقد الخاطئ. وقد تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة ومقياس(ت) لحساب دلالة الفروق. وجاءت النّتائج كما هو موضّح في الجدول الآتي:

الجدول رقم(3): نتائج اختبار لدلالة الفرق بين متوسّطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
التجريبية	0.9	0.294	0.866	0.82	غير دال
الضابطة	0.18	0.395			

تشير النّتائج في الجدول (3) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسّطي درجات المجموعتين الضابطة والتّجريبيّة في التّطبيق القبلي؛ إذ بلغت قيمة (ت) (0.866) بمستوى دلالة (0.82) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدلّ تكافؤ المجموعتين الضابطة والتّجريبيّة.

1-12-5-1 تطبيق القصص الحركيّة: نُفّذ برنامج القصص الحركيّة بواقع خمس جلسات، بمدّة عشرون دقيقة للجلسة الواحدة، بحيث تضمّنت الجلسة عرض القصّة باستخدام نشاط حركي يعبّر عن القصّة من خلال اسقاط الذات شخصيات القصة مع التّركيز على مهارة المعتقد الخاطئ، ومن ثم الطّلب من الأطفال استنتاج الحالات العقليّة المتضمّنة في سلوك الشخصيّات مع تقديم التّغذية الرّاجعة. بالإضافة إلى مراجعة وربط مهارات الجلسة السّابقة بالجلسة اللاحقة.

الجدول رقم(4): *توزيع الجلسات والمدّة الزّمنيّة*

العنوان	التاريخ	المدة الزمنيّة
سامي ولين	2022\2\7	12 دقيقة
طارق ورهف	2022\2\9	13 دقيقة
المسابقة الكبرى	2022\2\13	15 دقيقة
النّبتة السّحريّة	2022\2\15	14 دقيقة
لينا والدّب	2022\2\17	15 دقيقة

1-12-5-2 تطبيق المقياس: تم تطبيق مقياس مهارة المعتقد الخاطئ بشكل فردي، وذلك من خلال سؤال الأطفال عن الأسئلة المستهدفة لمهارة المعتقد الخاطئ المتضمّنة في الموقف الاجتماعي المقدّم لهم.

المعالجة الإحصائية: استُخدِمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل الثّبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient).
- المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة.
- مقياس(t) لعينيّتين مستقلتين (Independent Samples t-test).
- حجم الأثر Eta^2 : ويُستخدم لتحديد قوّة العلاقة أو قوّة الأثر. وإذا كانت قيمة مربّع إيتا أقل من(0.06) فإن حجم الأثر منخفض. وإذا كانت قيمة مربّع إيتا من (0.06-0.2) فإن حجم الأثر متوسّط. وإذا كانت قيمة مربّع إيتا أكبر من(0.2) فإن حجم الأثر مرتفع (شعاع، 2007، 207).

1-13- النّتائج والمناقشة:

1-13-1 مناقشة الفرضيّات:

1-1-13-1 الفرضيّة الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضّابطة في التطبيق البعدي المباشر لمقياس يفين وهويز Devine, Claire Hughes (2021) لقياس المعتقد الخاطئ.

تمّ التّحقق من صحّة الفرضيّة من خلال حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للمجموعتين الضابطة والتّجريبيّة، ثمّ أجريت المقارنة باستخدام مقياس *t-test* للعيّنات المستقلّة، وجاءت النّتائج على النّحو الآتي:

الجدول رقم (5): *درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضّابطة في التطبيق البعدي المباشر.*

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	قيمة الدلالة	القرار	حجم الأثر
التجريبية	0.50	0.512	2.309	0.000	دال	0.511
الضابطة	0.18	0.429				

نجد من جدول (5) أن قيمة (ت) قد بلغت (2.309) بمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.05) لذلك نرفض الفرضيّة الصفريّة ونقبل البديلة بأنّه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضّابطة في التطبيق البعدي المباشر لصالح المجموعة التجريبية. وقد تعود هذه النّتيجة إلى فعّاليّة القصص الحركيّة في

إكساب مهارة تصحيح المعتقد الخاطئ عند الأطفال، وتتوافق هذه النّتيجة مع ما أظهرته دراسة العمري (2019) والتي أظهرت فاعليّة استخدام طرائق تصحيح المعتقد الخاطئ ولعب الدّور والقصص في تنمية نظريّة العقل، كما تتوافق مع ما أظهرته كل من دراسة بارون baron (2021) و دراسة هوفمان Hofmann (2021)؛ إذ أظهرت كل منهما أنّ برامج نظريّة العقل كانت فعّالة في إكساب مهارة المعتقد الخاطئ، وخصوصاً التي تضمّن مهارات تتطلّب إسقاط الذّات. ويُرجع فلوريت وآخرون ,.Florit, et al (2020) فعّالية القصّة في إكساب مهارات المعتقد الخاطئ في حال أتاحت للأطفال التّركيز على الحالات العقليّة ذات الصّلة بدلاً من السّلوكيّات الخارجيّة، وكذلك تتبّع ودمج أداء القصّة بحركيّات المختلفة لحدث ما لتفسيره وتفسير سلوك الشّخصيّة الرّئيسيّة بشكل صحيح ، كما ذكرت دراسة روسلي وآخرون Rusli, et a (2021) أنّ القصص التي ترتبط بمواقف عقلية مختلفة للشخصيات تكون قادرة على مساعدة الأطفال في فهم الحالة العقلية للآخرين. كما أظهرت دراسة فلوريت وآخرونFlorit, et al (2020) الدّور الفريد الذي تلعبه الأحداث والمواقف والقصص في فهم أهداف ومعتقدات وعواطف الشّخصيّات إلى جانب فهم تسلسل الأحداث والأفعال، ودوره في تطوير القدرة على التّفكير في العمليّات المعرفيّة.

1-13-1-2 الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لمقياس يفين وهويز Devine, Claire Hughes (2021) لقياس المعتقد الخاطئ..

تمّ التّحقق من صحّة الفرضيّة من خلال حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للمجموعة التّجريبيّة في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر، ثمّ أجريت المقارنة باستخدام مقياس *t-test* للعيّنات المترابطة، وجاءت النّتائج على النّحو الآتي:

الجدول رقم (6) :درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر.

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	قيمة الدلالة	القرار	حجم الأثر
قبلي	0.9	0.294	3.207	0.000	دال	0.554
بعدي	0.50	0.513				

نجد من جدول (6) أن قيمة (ت) قد بلغت (3.207) بمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.05) لذلك نرفض الفرضيّة الصفريّة ونقبل البديلة بأنّه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لصالح التطبيق البعدي المباشر. وقد تعود هذه النّتيجة إلى فعاليّة القصص الحركيّة، فهي وسيلة اجتماعيّة يتعامل الطّفل من خلالها مع موضوع اجتماعي، فهي تساعد الطفل على اسقاط ذاته عبر الزمان والمكان في المواقف التي تتضمنها القصة، مما يساعده على توقع نهايات الأحداث والمواقف، كما يشارك الشّخصيّة أحاسيسها ومشاعرها، فهي تنمّي خيال الأطفال، وتتفق هذه النّتيجة مع نتيجة دراسة إبرت Ebert (2021) التي أظهرت دور القصّة في إكساب الأطفال بين (3 و5) سنوات معرفة أكبر بالعمليّات والحالات العقلية، وهذا ينعكس في إتقانهم لمهارة تمييز المعتقد الخاطئ الّذي يطلب من الأطفال توقع كيفية القيام بها من خلال بطل قصّة سوف يتصرف أو ما يعتقده هذا البطل بناءً على اعتقاد خاطئ. كما وتتوافق هذه النّتيجة مع ما أظهرته كل من دراسة وليم Wellman and Liu (2004) أظهرت النّتائج قدرة الأطفال على فهم الحالات العقلية للآخر عندما يتعرّض الطّفل لخبرات اجتماعية في عمر مبكر.

3-1-13-1 الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لمقياس يفين وهويز Devine, Claire Hughes (2021) لقياس المعتقد الخاطئ.

تمّ التّحقق من صحّة الفرضيّة من خلال حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للمجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر، ثمّ أجريت المقارنة باستخدام مقياس *t-test* للعيّنات المترابطة، وجاءت النّتائج على النّحو الآتي:

الجدول (7) : *درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر*

المجموعة الضابطة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	قيمة الدلالة	القرار
قبلي	0.18	0.395	0.366	0.467	غير دال
بعدي	0.23	0.429			

نجد من جدول (7) أن قيمة (ت) قد بلغت (0.366) بمستوى دلالة (0.467) وهي أكبر من (0.05) لذلك نقبل الفرضيّة الصفريّة بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر. وقد تعود هذه النّتيجة إلى عدم اكتساب مهارة المعتقد الخاطئ؛ وتتوافق هذه النّتيجة مع ما أظهرته دراسة العمري (2019) التي أظهرت عدم وجود فرق بين درجات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر.

4-1-13-1 الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل لمقياس ديفين وهويز Devine, Claire Hughes (2021) لقياس المعتقد الخاطئ.

تمّ التّحقق من صحّة الفرضيّة من خلال حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للمجموعة التّجريبيّة في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل، ثمّ أجريت المقارنة باستخدام مقياس *t-test* للعيّنات المترابطة، وجاءت النّتائج على النّحو الآتي:

الجدول رقم(8): *متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل*

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	قيمة الدلالة	**حجم الأثر**	القرار
البعدي المباشر	0.50	0.513	2.483	0.000	0.587	دال
البعدي المؤجل	0.85	0.366				

نجد من جدول (8) أن قيمة (ت) قد بلغت (2.481) بمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.05) لذلك نرفض الفرضيّة الصفريّة ونقبل البديلة بأنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل لصالح التطبيق البعدي المؤجل. وقد تعود هذه النتيجة إلى أن الأطفال تمكنوا من الاحتفاظ بأثر التعلم واستطاعوا الإجابة عن الاختبار البعدي المؤجل بمهارة أكبر كونهم تعاملوا مع الاختبار البعدي المباشر وتلقوا

التدريب المناسب خلال فترة التجريب. وتتفق هذه النّتيجة مع دراسة العمري (2019) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل لصالح التطبيق البعدي المؤجل.

المقترحات والتوصيات:

في ضوء ما تقدم فإن الدراسة تقترح الآتي:

إعداد مناهج رياض الأطفال بما يناسب مهارة المعتقد الخاطئ، وذلك من خلال تضمينه لمواقف وقصص ومهارات تُعرِف الطفل بأنّه قد تشكل لديه معتقد خاطئ مُخالف للحقيقة.

تدريب معلّمات الرّوضة وفق آخر نظريّات التّطور المعرفي الاجتماعي عند الأطفال وهي نظريّة العقل.

إدراج مواقف تتضمن نظريّة العقل في كرّاس الطفل أنشطي من عمر (4-5) سنوات.

إعداد حقائب تدريبية تتضمّن مهارات بهدف تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفيّة إكساب المعلمات هذه المهارات.

المراجع العربية:

1- أبو علام، رجاء محمود. (2004). *مناهج البحث في العلوم النّفسية والتربويّة*. (ط4). القاهرة: دار النشر للجامعات.

2- بشير، كروم. (2018). *أثر برنامج مقترح باستخدام القصص الحركيّة في تنمية القيم الأخلاقيّة وبعض القدرات الادراكيّة لأطفال الرّوضة* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة محمد بو مضياف-المسيلة. معهد علوم وتقنيات النّشاطات البدنيّة والرّياضيّة: الجزائر.

3- بية، جميلة. (2011). *دور التمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل*. الأردن: دار اليازوري.

4- توفيق، أسماء فتحي؛ خلف، أمل السّيد. (2019). فاعليّة القصّة كمدخل لإنماء الذّكاء العاطفي لدى طفل الرّوضة. *مجلّة الطّفولة العربية*. (37)، 37-70.

5- شعاع للنشر والعلوم (2007). *الإحصاء باستخدام spss* ترجمة: لجنة التأليف والترجمة. حلب: دار شعاع للنشر والعلوم.

6- العمري، آلاء مشهور. (2019). فاعليّة استخدام طرائق تصحيح المعتقد الخاطئ ولعب الدّور والقصص في تنمية المعتقد الخاطئ لأطفال ما قبل المدرسة. *مجلّة جامعة القدس المفتوحة*، *10* (28).

7- العتوم، عدنان؛ الجراح، عبد الناصر، بشارة، موفق. (2014). تنمية مهارات التّفكير. (ط5)، عمان: دار المسيرة.

8- مطر، عبد الفتّاح؛ مسار، علي. (2010). *نمو المفاهيم والمهارات اللغويّة لدى الأطفال*. الرّياض: دار النّشر الدّولي.

9- *المؤتمر الدّولي حول الطّفولة المبكرة* في الأردن. (2019). تم استرجاعه بتاريخ 28\5\2021 الساعة 12:20 صباحاً على الرّابط الآتي: https:\\anecd.mawared.org

المراجع الأجنبيّة:

1. Aldrich Naomi J & Alfieri Louis. (2021). Evaluating associations between parental mind-mindedness & children's developmental theory of mind through meta-analysis. *Child Development* 60 (100946) 236-267 University of Cambridge.
2. Baron, cohen s, wheelwright s, hill j, raste y, plumb l. (2021). The reading the theory of mind in the eyes test revised version. *Child psychol psychiatry*, (42)241-265.

3. Claire Hughes & Rory T. Devine (2018). Does Parental Mind-Mindedness Account for Cross-Cultural Differences in Preschoolers' Theory of Mind. *Child Development*, *89* (4), 1296–1310 University of Cambridge.
4. Cheung, H., Chen, H, & Yeung, W. (2009). Relations Between Mental Verb & False Belief Understanding In Cantonese-Speaking Children. *Journal of Experimental Child Psychology, 104* (2), 141–155.
5. Devine, Rory T.; Claire Hughes. (2021). Running Head: *Parental Predictors of False Belief Understanding*. University of Cambridge, United Kingdom.
6. Doherty, Martin J.; Perner, Josef. (2020). Mental Files: Developmental integration of dual naming & theory of mind. *Developmental., 56*, 100909.
7. Ebert, Susanne. (2021). *Theory of mind, language, & reading: Developmental relations from early childhood to early adolescence*. University of Bamberg, 96047 Bamberg, Germany, Norwegian University of Science & Technology, 7491 Trondheim, Norway.
8. Florit, Elena; Carli, Pietro De; Giunti, Giuditta; Mason, Lucia. (2020). Advanced theory of mind uniquely contributes to children's multiple-text comprehension. *Journal of Experimental Child Psychology*, *189*, 104708.
9. Grassiotto, Fabio; Costa Paula Dorhofer Paro. (2021). *A Cognitive Architecture Implementation of the Theory of Mind*. University of Campinas, Campinas, Brazil.
10. Hofmann Stefan; Doan Stacey N.; Sprung Manuel; Wilson Annep; Ebesutani, Chad; &rews Leigh; Curtiss Joshua; Harris Paul L. (2021). Training children's theory-of-mind: A meta-analysis. *Department of Psychological & Brain Sciences*, Boston University, 648 Beacon Street, 6th Floor, Boston, MA 02215, U.S.A.
11. Hughes, Claire; T. Devine, Rory. (2018). Does Parental Mind-Mindedness Account for Cross-Cultural Differences in Preschoolers' Theory of Mind؟. *Child Development*, *89* (4), 1296–1310.
12. Hansen, Kristin; Noel M., Lagattuta. (2021). *How Do Thoughts, Emotions, & Decisions? Align A New Way to Examine Theory of Mind in Middle Children Center for Mind & Brain*. University of California, Davis.
13. Devine, Rory T.; Claire Hughes. (2021). *Running Head: Parental Predictors of False Belief Understanding*. University of Cambridge, United Kingdom.
14. Rusli, D., Ariani, D. N., Nurmina, N., & Rinaldi, R. (2021). Influence of exposure to children's movies on television on theoryof- mind acquisition in preschoolers. *International Journal of Health & Medical Sciences*, *4*(1), 44-49

15. Rusli, et al .(2021) .The functional significance of cognitive empathy & theory of mind in early & chronic schizophrenia. (2021). *Psychiatry Research*, 299, 113852.
16. Ibrahim, mohannad. (2011). *Effet du style educatif parental sur le developpement emotionnel des enfants et francais ed 4 a 6 ans*. Universite de Rouen.
17. Premach, D & Woodruff, G. (1978). Doc The Chimpanzee Have A Theory Of Mind?. Behavior & Brain .*Sciences*, *1* (4), 515-526.
18. Valler&, R.J. (1989). Vers une methodologie de validation trans- culturellede questionnaires psychologiques: implications pour la recherché en langue francaise. *Canadian psychology*, 30,662-680.
19. Woodburn, E. (2008). *The social aspects of learning: The role of theory of mind, children's underst&ing of teaching & social-behavioral competence in school readiness. (Doctoral Dissertation).* University of Pennsylvania
20. Wellman Henry M. & Liu David. (2004). Scaling of Theory-of-Mind Tasks. *Child Development 75* (2), 523 – 541 University of Cambridge.